أثـر اللـغة الـعربية في اللـغة الفارسية

أ.م.د. زينب مهدي رؤوف

المقدمة

عندما نتكلم عن علاقة اللغة العربية باللغة الفارسية يجب أن نقول بأن اللغة العربية كان لها تأثير كبيرمنذ عصرماقبل الاسلام في اللغة الفارسية ليزداد ذلك التأثير على نحو كبيربعد الفتح العربي الأسلامي لبلاد المشرق الأسلامي كون اللغة العربية لغة الدين الجديد لغة القرأن وعلومه، ولغة الأدارة فضلاً عن كونها أحد اللغات الحية القابلة التأثير والتأثر مما حداها على أن تكون لغة لأهل البلاد المفتوحه فأتسعت الألفاظ والمفردات العربية خاصة تلك ذات الطابع الديني والسياسي، والأداري، ومفردات الدواوين فضلاً عن بعض المفردات العامة الخاصة بالملابس، وأسماء الطيور وغيرها.

يضاف الى ذلك أثر اللغة العربية في الادب الفارسي من لغة، ونحو، وأدب، وشعر، ونثر، وظهور عدد من العلماء الفرس الذين تذوقواالمفردات العربية في أدبهم وأشعارهم، فكان لزاماً على أولئك العلماء والكتاب ضرورة معرفة وفهم اللغة العربية ليتسنى لهم التواصل مع الدين الأسلامي من خلال تشجيع وتحضير ترجمة المؤلفات العربية الى الفارسية، والتواصل مع الدين وعلوم ومعارف الحضارة الجديدة. وكان لبعض الأمارات الأسلامية التي نشأت في بلاد المشرق الأسلامي دورٌ فاعلٌ في دعم وأرساء قواعد اللغة العربية في بلاد المشرق الأسلامي، وتذوق الأدبين العربي والفارسي فنتج مزجاً محكماً من أدبٌ جديد كان هو ثمرة التلاقح بين الادبين العربي والفارسي.

وقد اتبع البحث المنهج الأستقرائي الوصفي لما تقتضيه هذه الظاهرة من كشف وتحليل للعلاقة بين منظومتين حيويتين.

المبحث الأول : علم اللغة والنحو.

عُرف علم اللغة بأنهُ علمٌ يبحث في الأوضاع الخاصة للمفردات، وملاحظة كل لفظ معناه وهذهِ المعاني تسمى المقاصد (١).

ولما كانت اللغة عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعلٌ لساني ناشىء عن القصر بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متقررة في اللسان الذي يختلف من أمة الى أخرى، هذهِ الملكة هي النحو، وهي عند العرب أحسن الملكات وأوضحها أبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني.(٢)

لذا فأن علم اللغة " هو بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنهُ لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالأعراب وأستنبطت القوانين لحفظها ".(٣)

أما علم النحو فيسمى – بعلم الأعراب – فهو علم يعرف بهِ كيفية مايتعلق بالألفاظ من جهة وقوعها فيه، وغرضه تحصيل ملكة يقتدر بها على أيراد تركيب وصنع وضعاً نوعياً لما أراده المتكلم من المعنى، وعلى فهم معنى أي مركب بحسب الوضع المذكور، وغايته الأحتراز من الخطأ في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوصفية الأصلية.(٤) فضلاً عن كونهِ علمٌ يبحث في معرفة أصول آواخر الكلمات من حيث الضبط العربي الصحيح سواء أكانت هذهِ الكلمات معربة أم مبنية.(٥)

ونظراً لأهمية اللغة العربية في معظم البلاد الأسلامية نجدها أزدهرت على نحوكبير فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ولغة الأدب والشعر.(٦)

فاللغة العربية كان لها تأثير كبيرفي اللغة الفارسية نظراً لأتساع المفردات والألفاظ العربية في اللغة الفارسية وكثرة أستعمالها في الجملة الفارسية.

فهي لغة الدولة والثقافة حيث

أتقنها علماء بلاد فارس وأبدعوا فيها شعراً ونثراً، فكانوا أبرع من تحدث باللسانين الفارسي والعربي.(٧)

وعن هذهِ العلوم يقول أبن خلدون(٨) "معرفتها ضرورية على أهل الشريعة أذ مآخذ الأحكام الشرعية كلها في الكتاب والسنة".

وفي العصر العباسي (١٣٢ – ٦٥٦ هـ/ ٧٤٩ – ١٢٥٨م) كان لعلماء اللغة في المشرق فضلٌ في تدوين متن اللغة وتنسيق معاجمها وتمييز صحيحها من غيره.(٩) كون اللغة العربية غدت لغة البلاد الرسمية بعد عمليات الفتح العربي الأسلامي لبلاد المشرق الأسلامي مما دفع سكان هذهِ البلاد لتعلمها، وتداولها، وظهورعدد كبير من العلماء فيها ممن أسهموا بأزدهار علوم اللغة.(١٠)

لهذا لاقى علم اللغة بفروعهِ المختلفة عناية فائقة من أهل العلم حيث أخذت مجالس التدريس وشرح مفردات هذا العلم تفاصيل دقيقة جداً وخير دليل على ذلك كثرة المصنفات والمدونات الخاصة بهذا العلم، والتي ألفوها ودونوها ليصبحوا من مشاهير العلماء اللغويين منهم من ساهم بإغناء هذا الجانب وتنشيط الحياة العلمية والفكرية.

ومن المفردات التي أستعارها الفرس من العرب وأستعملوها في لغتهم ذلك أن اللغة الفارسية زخرت بكثيرٍ من المفردات والمصطلحات ذات الأصول العربية وأستعملت على نحو كبير في مختلف أوجه حياتهم الدينية، والسياسية والأدارية، ومفردات في الدواوين ومفردات أخرى تخص الحياة العامة كالملابس والطيور وغيرها. منها على سبيل المثال لا الحصر.

- مفرداتٌ دينية : زكاة، حج، مسلم، مومن، كافر، فاسق، حنث، منافق، أقامة، قرآن، متعة، تعميم، طلاق، زواج، قبلة، محراب، مناره، ابليس، زقوم، سلسبيل، حلال، حرام، بركة.
- مفردات سياسية وأدارية : خليفه، ملك، امير، وزير، حاجب، قاضي، غلط، خطأ، عاريه، نصح، فضيحه، جلاد، سياف، مستخدم.
- مفردات الدواوين : كتاب، حبر، قلم، مداد، خط، درس، فصل، باب، اعداد.
- مفردات الملابس : جبه، إزار، لحاف، مخده، طراز، رداء.
- أسامي الطيور : فاخته، قمري، بلبل، لقلق، غراب.(١١)

المبحث الثاني : أثر الأدب العربي في الأدب الفارسي.

عُرّف الأدب بتعريفات عدة ذلك أن لكل أمة أدباً يختلف عن أداب الأمم الأخرى، وأدب كل أمة منتزع من طبيعة أقليمها، وتاريخها، وخيالاتها، وملوكها ومن نظامها السياسي وعلى الجملة من كل شيء يتصل بحياتها.(١٢) لذا فأن للأدب معنيين مختلفين أحدهما الأدب بمعناه الخاص وهو الكلام الجيد الذي يترك في نفس قارئهِ وسامعه لذة فنية سواء كان هذا الكلام شعراً أم نثراً، والثاني الأدب بمعناه العام وهو الأنتاج العقلي الذي يصور في الكلام، ويكتب في الكتب فالقصيدة الرائعة، والمقالة البارعة، والخطبة المؤثرة، والقصة الممتازة كل هذا أدب بالمعنى الخاص.(١٣)

والأدب أنعكاسٌ للحياة والحياة دائمة التجدد ولأن مسيرتها مستمرة الى أن يأذن الله سبحانه وتعالى.(١٤) فهو نوع من السلوك الفكري والفني في النفس العربية حتى أن المسلمين كانوا يعدون اللغة، والأدب، والفقه، من ضرورات الثقافة العامة التي يجب أن يتصف بها كل مثقف أشتغل بالعلم بصرف النظر عن ناحية الأختصاص.(١٥)

وقد أعقب الفتح العربي الاسلامي أنحسار الثقافة الفارسية وهيمنة الثقافة العربية، وقد ظهرت بوادر عدة لأحياء مجد التراث لكن يبدو أنها كانت محاولات فردية في البداية، وعزى المؤرخون المحدثون ذلك الى أسباب عدة منها :

١– كون الثقافة العربية لازالت متمكنة من خراسان وماوراء النهر والمشرق عامة، وكان هذا الأدب الجديد في حاجة الى حواجز معينة تكتب له التألق وتعطيه الحماية الكافية.(١٦)

٢– كان لضعف الخلافة العباسية وظهور الأمارت الأسلامية المستقلة من المشرق الأسلامي أثرٌ في تحفيز الثقافة، هذا وقد سعى أمراء هذهِ الأمارات وكان أغلبهم يتحدث بالفارسية وبعضهم لايفهم بليغ العبرات العربية ألا أذا أستعان بمترجم الى كسب تقدير الأدباء، والشعراء وأرضائهم وخطب ودهم،

وكان كل أمير منهم يرغب بالتفوق على أقرانهِ وخصومهِ بكثرة من يحيط بهِ من رجال العلوم والفنون. (١٧)

لقد كون كل من الأدبين العربي والفارسي صفاً واحداً لكل من يريد أن يبرز بهذا المجال، أذ يذكر النظامي العروضي السمرقندي (١٨) " أن كاتب الديوان لايبلغ شأواً عالياً في صناعتهِ حتى يأخذ بطرف من كل علم وحتى يتلقى النكات الرقيقة من أفواه الأساتذة المبرزين، وحتى يستمع الى لطائف الحكماء الماهرين، وحتى يقتبس طرائف الأدباء الماهرين، لذا مَنْ أراد البروز في ميدان الكتابة عليه أن يقرأ في العربية كلام الله وأخبار الرسول (ص) وآثار الصحابة، وكتابات الصاحب بن عباد، والصابى (١٩) وغيرهم من الكتاب، وكذلك أشعار المتنبي وغيره، وأن يقرأ في الفارسية – قابوس نامه – التي ألفها حاكم أقليم طبرستان كيكاوس سنة (٤٧٥ هـ/١٠٨٢ م)، والشاهنامة للفردوسي(٢٠) وغيره"

لذا يعُد ظهور الأمارات المستقلة في بلاد المشرق االأسلامي أنطلاقاً أدبياً للعناصر الفارسية.(٢١)

نحن بصدد الحديث عن بلاد المشرق الأسلامي لانستطيع أن نجزم أن الأدب بفروعهِ قد أزدهر فقط في عهد أمارة دون أخرى، غير أن الثقافة بأنواعها والأداب بفروعها قد أنتعشت في عهد الأمارة الطاهرية، لكن يمكن القول أنها أقتصرت على مناطق نفوذهم.

فعلى سبيل المثال لا الحصر حينما قامت الامارة العلوية (٢٥٠ – ٣١٦ هـ/٨٦٤ – ٩٢٨ م) في أقليم طبرستان وقويَ نفوذها روحياً وسياسياً أزداد أستيطان العرب المسلمين في البلاد، حيث أزدهرت الحياة الأدبية فيها وظهرت في الأوساط الأجتماعية نهضة فكرية كبيرة لم يعهدها الأقليم في الماضي بدليل شيوع عدد كبير من الأدباء والشعراء الذين لمعوا في أقليم طبرستان خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، بسبب رعاية الحكام العلويين للأدب وعقدهم المجالس الأدبية بأستمراروالتي تُعد من العوامل الاساسية في أزدهار الأدب وفروعه، فضلاً عن ذلك أحتكاك الأدب العربي في لفظه وجزالة صياغته بالأدب الفارسي ذي الخيال الخصب والأحساس العميق والذي أمتاز بدقة التعبير.(٢٢)

وقد أهتم الصفاريون (٢٥٩ – ٢٩٧ هـ/٨٧٢ – ٩٠٩ م) باللغة الفارسية أهتماماً كبيراً فقد برزغ في عهدهم نجم اللغة الفارسية الأسلامية وعُدت لغة الأدب.(٢٣)

أما السامانيون (٢٦١ – ٣٨٩ هـ/٨٧٤ –٩٩٨ م) فهم أول من عمل على أحياء الأداب الفارسية، أذ بدأت هذهِ الأداب تدون في عهدهم بالحروف العربية، وتضمنت كثيراً من الالفاظ، والعبارات، والمصطلحات العربية، ففي عهدهم أخذت سير ملوك الفرس الأقدمين تروج نثراً بين الناس وماعمد اليه السامانيون في ترجمتهم لإجزاء من تاريخ الطبري، وتفسيره الى الفارسية لم يكن منهجهم في ذلك أحياء الأداب الفارسية بقدر ماهدفوا الى تبصير السكان من أصحاب اللسان الفارسي في دولتهم ليثبتوا دينهم.(٢٤)

المبحث الثالث : أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي.

يُعد الشعر أحد أقسام الأدب الرئيسة، ومظهر مهم من مظاهره، وصورة رائعة من صورهِ المجسدة لحياة الأنسان بجوانبها المختلفة فهو صناعة يتمكن الشاعر بها من تأليف المقدمات الموهمة والقياسات المنتجة على وجه يجعل المعنى الصغير كبيراً والكبير صغيراً، ويرد الحسن في زي القبيح، ويجلو القبيح في صورة الحسن، ويشير بالأبهام القوى الذهنية فيحدث بهذا الأيهام للطباع أنقباض وأنبساط وتنشأ في العالم الأمور العظام.(٢٥)

فهو المظهر الأول من مظاهر الأدب والحياة الأجتماعية لكل الأمم المتحضرة التي عرفها التاريخ فهو التراث العقلي الذي يصور تاريخ الشعوب ويتناوله الأجيال فيما بينهم، فالشعر كلام مقفى وموزون على سبيل القصد والقيد الأخير.(٢٦)

وعرفه التهانوي (٢٧) بأنه " الكلام الموزون والمقفى الذي قصد الى وزنهِ وقافيتهِ قصداً أولياً والمتكلم بهذا الكلام يسمى شاعراً ".

وكان لأمراء الأمارات الأسلامية التي ظهرت في المشرق الأسلامي دورٌ واضح في تنمية الشعر وتشجيع الشعراء على نظم القصائد.(٢٨) فعلى سبيل المثال لا الحصر نهج العلويون في الشعر مناهج جديدة في

معانيه وأمثلته وموضوعاته وأساليبه فقد تميز الشعرالعربي في أقليم طبرستان أحد أقاليم بلاد المشرق الأسلامي بجمال الفاظه ورقة عباراته، وعمق معانيه، أذ كانت أسرة الناصر حسن بن علي الأطروش من الأسر الشاعرة في تاريخ الشعر العربي فكان علي بن الحسن وهو والد الناصر عالماً وشاعراً.(٢٩) وأبنه الناصر متبحراً في العلم وشاعراً مفلقاً، وكان أبناء الناصر شعراء أشتهر منهم أبو الحسن علي لُقب بالأديب المجل، وكان أبنه محمد بن علي شاعراً.(٣٠) ومن شعره هذان البيتان.(٣١)

فإن كنت لاتدري متى أنت ميتٌ
وقبرك لاتدري بأي مكان
حسبكَ قولُ الناس فيما ملكتهُ
لقد كانَ هذا مرة لفلان

فضلاً عن بعض أمراء الأمارات الأسلامية التي حكمت في بلاد المشرق كانوا قد أسهموا في هذه النهضة الأدبية ليس بمجرد تذوق الشعر وتشجيعه فحسب وأنما بنظم الأشعار، أذ نظم شمس المعالي قابوس بن وشمكير الشعر بالعربية والفارسية.(٣٢) بل نجد لهُ شعراً بليغاً ومن شعره في صروف الدهر هذه الأبيات المنسوبة اليه.(٣٣)

قل للذي بصروف الدهر عيرنا
هل حارب الدهر ألاّ من لهُ خطرُ
أما ترى البحر تعلو فوقهُ جيفٌ
ويستقر بأقصى قعره الدرر
فأن تكن نشبت أيدي الزمان بنا
ونالنا من تمادي بؤسهُ الضررُ
ففي السماء نجوم مالها عدد
وليس يكسف ألاّ الشمس والقمرُ

أما أبو العلاء محمد بن أبراهيم السروي (مجهول سنة الوفاة) أحد شعراء الفرس، لهُ مساجلات ومكاتبات مع أبي الفضل بن العميد (ت٣٦٠ هـ/٩٧٠ م) ولهُ كتب عدة وشعر ذائع ومليح.(٣٤) من أشعاره في وصف أقليم طبرستان قائلاً.(٣٥)

أذا الريح فيها جرت الريحُ أعجلتْ
فوافتها في الغصن أن تترنما
فكم طيرت في الجو ورداً مدثراً
تعليه فيه ورداً مدرهماً

أن هذه الأبيات الشعرية الرائعة تظهر بواكير تأثر الشعر العربي بشعر الدوبيت (٣٦) الفارسي الذي عُرف فيما بعد بالرباعيات عندما أستقام عوده في عصر عمر الخيام (٣٧).(٣٨)

لذا يعد هذا الشاعر في مقدمة الشعراء ممن عكسوا من خلال قصائدهم جمالية الشعر العربي مندمجاً ومتأثراً بسلاسة معاني الشعر الفارسي، فضلاً عما أضافه الشعر العربي من رونق خاص ومتفرد على الشعر الفارسي.

والشاعر أبو القاسم البياعي (مجهول سنة الوفاة) من الشعراء الفرس برع في مختلف فنون الشعر والنثر العربي وبلغات ولهجات مختلفة.(٣٩)

المبحث الرابع : النثر.

يُعد النثر أحد أهم أوجه الأدب الرئيسة، لما يتميز به من سلاسة وبساطة في التعبير مع قدرة كافية على كشف أوجه عدة في وقت واحد لإعطاء صورة واضحة يعكس من خلالها هدفه المنشود بعبارات بليغة وفصيحه دون أن يكون لها قافية أو وزن، فهو أثرٌ من آثار الحياة الأسلامية الجديدة ظهر في الأسلام ولم يكن موجوداً.(٤٠)

ويُعد المظهر الثاني من مظاهر الأدب الأنشائي، فهولا يكلف ما يكلف الشعرمن مشقة الوزن ولايحتاج في قراءته الى ترجيع ولا توقيع.(٤١)

فهو أسبق أنواع الكلام في الوجود، والأقرب في تناوله نظراً لعدم تقيده فضلاً عن ضرورة أستعماله.(٤٢) وقد عُرف النثر بأنهُ علم الأنشاء ويبحث عن المنشور من جهة البلاغة، والفصاحة، وأن كان يشتمل على الآداب المعتبرة في العبارات المستحسنة.(٤٣)

ومنهُ النثر المرسل وهو الذي يطلق الكلام به أطلاقاً ولايقطع أجزاء بل يرسل أرسالاً من غير التقيد بقافية وهو مايستخدم في الخطب والدعاء وغيرها.(٤٤)

وهوالكلام غير الموزون ومنه السجع الذي يؤدي منه قطع ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة تسمى سجعاً.(٤٥)

وفي أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ظهر النثر الفني بأسلوبه الجميل وسجعه ومحسناته البديعية واللفظية.(٤٦) فقد صقل النثر الفارسي صقلاً جعله يختلف أختلافاً تاماً عما كان عليه من قبل.(٤٧)

الخاتمة

لقد أظهر البحث جملة من

النتائج المهمة وهي كالأتي :

١ – تبين أن لمرونة اللغة العربية وفاعليتها في التأثير والتأثر ضمن اللغات على نحو عام واللغة الفارسية على نحو خاص دوراً بعيد الأثر في انتشار اللغة العربية في بلاد فارس، مع مارافق ذلك من تأثيرٌ أيجابي في النواحي الدينية، والسياسية، والأدارية.

٢ – بعد عمليات الفتح العربي الأسلامي لبلاد فارس مع مارافق ذلك من أندماج العرب مع سكان البلاد المفتوحة أثرٌ في انتشار الكثير من المفردات والمصطلحات العربية بإنواعها في اللغة الفارسية.

٣ – أدى الانتشار الواسع لمفردات اللغة العربية في اللغة الفارسية الى ظهور عدد كبير من علماء اللغة الذين أسهموا في ازدهار الثقافة وعلوم اللغة في بلاد فارس، مماحدا بسكان البلاد المفتوحة الى تعلم اللغة العربية، وتداولها ، كونها اصبحت لغة الدين، والعلم، والادب.

٤ – أتضح ان أثر اللغة العربية في بلاد المشرق الاسلامي شجع حكام الامارات الاسلامية في بلاد فارس على ترجمة بعض من المؤلفات بأنواعها الى اللغة الفارسية مثال ذلك ماقام بهِ السامانيون من ترجمة اجزاء من تاريخ الطبري الى اللغة الفارسية.

٥ – ومن آثار اللغة العربية في اللغة الفارسية في مجال الشعر مانهجتهُ الأمارات الاسلامية في بلاد فارس في الشعر من أساليب جديدة في المعاني، والامثلة، والموضوعات أذ أنماز الشعر العربي في اقليم طبرستان احد اقاليم بلاد فارس من غيرهِ بجمال الفاظهِ وعمق معانيه، ورقة عباراتهِ، كما ساهم امراء الامارات الاسلامية الاخرى في بلاد فارس بنظم الشعر في اللغة العربية الى جانب نظم الشعر في اللغة الفارسية.

٦ – بقدر ما أثرت اللغة العربية في اللغة الفارسية بمختلف الأوجه والاتجاهات، كان للغة العربية نصيبٌ آخر تأثر الشعر العربي بشعر الدوبيت الفارسي أي شعر الرباعيات.

الهوامش :

١– ابن خلدون، عبد الرحمن محمد (ت٨٠٨ هـ/١٤٠٥ م)، المقدمة، ط١، بيروت،(دار الفكر،١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م)،ص٥٧٤.

٢– ابن خلدون،المقدمة، ص٥٧٥.

٣- ابن خلدون،المقدمة، ص٥٧٥.

٤- ابن خلدون،المقدمة، ص٥٧٦.

٥– السيد، امين علي، دراسات في علم النحو،ط٢، مصر، (دار المعارف، ١٩٦٨ م)،ص١٠.

٦– الكروي، ابراهيم سلمان، شرف الدين،عبد التواب، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢،الكويت،(منشورات ذات السلاسل، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م)، ص٢٤٨.

٧– محمود، حسن احمد، الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة،(دار الفكر العربي، د.ت)، ص٩٥.

٨– ابن خلدون، المقدمة، ص٥٧٤.

٩– الثامري، احسان ذنون، الحياة العلمية زمن السامانيين التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ماوراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ط١، بيروت، (دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠١ م)، ص١٣٠ – ص١٣٤.

١٠– السعدي، لقاء غازي عبد الكريم، الحياة الفكرية في مدينة نيسابور خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م،ص٣٩٧.

١١- عبد، فاطمة جواد، العوامل المؤثرة في استخدام الاسماء العربية ودلالاتها في اللغة الفارسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات، جامعة بغداد، ٢٠١٤ م، ص٢٣.

١٢– امين، احمد حسين، ضحى الاسلام، ط٧، القاهرة، (مكتبة النهضة المصرية، د.ت)، ج١،ص٢٣.

١٣- حسين، طه،امين، احمد، عزام، عبد الوهاب، محمد، محمد عوض، التوجيه الادبي، القاهرة، (المطبعة الاميرية،١٩٥٢ م)، ص٣.

١٤- تقي الدين، السيد، الادب والحضارة، القاهرة، (دار النهضة مصرللطباعة والنشر، د.ت)، ص٤٧.

١٥- غنيمة، محمد عبد الرحيم، تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى، تطوان،(دار الطباعة المغربية، ١٩٥٣ م)،ص١٦٣ وص١٦٤.

١٦- محمود،حسن احمد،الاسلام والحضارة العربية، ص٩٧.

١٧- محمود،حسن احمد،الاسلام والحضارة العربية، ص٩٧.

١٨- النظامي العروضي السمرقندي، نظام الدين ابو الحسن (ت٥٦٠ هـ/١١٦٤ م)،جهار مقالة (المقالات الاربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، خلاصة الحواشي : محمد عبد الوهاب قزويني،نقله الى العربية : عبد الوهاب عزام، ويحيى الخشاب، القاهرة، (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩ م)، ص١٠٣.

١٩- الصابي : هو ابو اسحاق بن هلال بن ابراهيم بن هارون صاحب الرسائل، كان فاضلاً شاعراً مترسل عالم بالهندسة والغالب عليه صناعة الكتابة والبلاغة له ديوان شعر، ولد في سنة (٣٨٤ هـ/٩٩٤ م). لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت٣٨٥ هـ/٩٩٥ م)، الفهرست، ط٨، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص١٩٣.

٢٠- الفردوسي :هو ابو القاسم حسن بن اسحاق الشاعر الفارسي صاحب الشاهنامة ولد سنة (٣٢٣ هـ/٩٩٤ م) بقرية باز من قرى طوس، اكمل الشاهنامة سنة (٤٠٠ هـ/١٠٠٩ م)، لقب بالفردوسي بسبب نظمهِ قصة رستم وسهراب، وكتاب الملوك، شعراً فلما سمعها محمود الغزنوي في قصرهِ قال له (انك صيرت مجلسنا فردوساً) ولقبه بـ (الفردوسي)، نظم الشاهنامة في ستين الف بيت، لمزيد من التفاصيل ينظر : صفا، د. ذبيح اللّه، كنج سخن، تهران، (انتشارات دانشكاه، ١٣٥٤ هـ)،ج١،ص٨١ وص٨٢ ؛ براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية : ابراهيم امين الشواربي، ط١، القاهرة، (مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤ م)، ص١٥٢ وص١٥٣ وص١٥٤.

٢١- محمود،حسن احمد،الاسلام والحضارة العربية، ص٩٧.

٢٢- حبيب، مهدي جواد،الدولة العلوية في طبرستان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م، ص٤٤٦.

٢٣- ابو مغلي، محمد وصفي، ايران دراسة عامة، البصرة،(منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥ م)، ص٢٠٥.

٢٤- نفيسي، سعيد، تاريخ نظم ونثر در ايران ودر زبان فارسي، طهران،(مطبعة براى كتا، ١٣٤٤ هـ)، ص٢٧ ؛ الساداتي، احمد محمود، تاريخ الدول الاسلامية بأسيا وحضارتها، القاهرة،(مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٧ م)، ص١٤٣.

٢٥- النظام العروضي السمرقندي، جهار مقالة،ص٣٤.

٢٦- الجرجاني، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني (٨١٦ هـ/١٤١٣ م)، التعريفات،تح: محمد باسل عيون السود، ط٣، بيروت،(دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م)، ص١٣٠.

٢٧- التهانوي، محمد بن علي الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، وضع حواشي، احمد حسن صبيح، ط١، بيروت،(دار الكتب العلمية،١٩٩٨ م)، مج٢،ص٤٧٩.

٢٨- ابو مغلي، محمد وصفي، ايران دراسة عامة، ص٢٠٥.

٢٩- البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله (كان حياً سنة ٣٤٤ هـ/٩٥٢ م)، سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق : السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف،(المطبعة الحيدرية،١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م)، ص٥٣.

٣٠- البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٥٣.

٣١- ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت٦١٣ هـ/١٢١٦ م)، تاريخ طبرستان، ترجمة : احمد محمد نادي، ط١،القاهرة،(المجلس الاعلى للثقافة، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م)، ص١٠٧.

٣٢- محمود، حسن احمد،الاسلام والحضارة العربية، ص٩٩ وص١٠٠.

٣٣- الثعالبي،ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩ هـ/١٠٣٧ م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح : مفيد محمد قمحية،

ط١ ،بيروت،(دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م) ،ج٤،ص٦٩ وص٧٠.

٣٤- الثعالبي، يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر،ج٤،ص٦٩ وص٧٠.

٣٥- الثعالبي، يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر،ج٤، ص٥٦ وص٥٧.

٣٦- الدوبيت :وهو الرباعي والاخيرعبارة عن بيتين من الشعر ومن اجل ذلك اسموه في اللغة الفارسية بأسم الدوبيت واعتبره البعض اربعة شطرات من الشعر ومن اجل ذلك اسموه بالرباعي او الرباعية. براون، أدوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران، ص٤٨.

٣٧- عمر الخيام : هو ابو الفتح بن ابراهيم النيسابوري، ولد في مدينة نيسابور، رحل الى بلاد عدة طلباً للعلم والمعرفة برع في العلوم العقلية براعة فائقة، كالفلك، الرياضيات، الطب، والفلسفة وغيرها وكان له الفضل في مجال اللغة والادب حيث كان عالماً في الفقه والتواريخ صنف في الادب مصنفاتٌ عدة منها ديوان رباعياته، وكتاب نوروزنامة، توفى سنة (٥٢٦ هـ/١١٣١ م) وذكر سنة (٥٣٠ هـ/١١٣٥ م). لمزيد من التفاصيل ينظر : البيهقي، ظهير الدين ابو الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت٥٦٥ هـ/١١٦٩ م)، تتمة صوان الحكمة، لاهور، (د. مط، ١٣٥١ هـ)، ص١١٢.

٣٨- كحالة، عمر رضا، معجم مؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٣٧٦ هـ/١٩٥٧ م) ،ج٧، ص٢٦٩.

٣٩- ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص٣٦.

٤٠- تقي الدين، السيد، الادب والحضارة، ص٨١.

٤١- حسين، طه (وآخرون)، التوجيه الادبي، ص٨ وص٩.

٤٢- الزيات، احمد حسن، تاريخ الادب العربي، ضبطه وخرج نصوصه وصححه: يوسف علي، ط١، دمشق، (اليمامة للطباعة والنشر، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م) ،ص٢٨.

٤٣- القنوجي، السيد ابو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله، ابجد العلوم والوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، وضع فهارسه : عبد الجبار زكار، دمشق، (منشورات الثقافة والارشاد القومي، ١٩٧٨ م)، ج٢،ص١١٥.

٤٤- القنوجي، ابجد العلوم، ج٢،ص١١٥.

٤٥- القنوجي، ابجد العلوم، ج١، ص٢٨٦.

٤٦- حبيب، مهدي جواد، الدولة العلوية في طبرستان، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٢٩٣.

٤٧- آربري، أ – ج، ومجموعة من المستشرقين، تراث فارس، نقله الى العربية : محمد كفافي، احمد الساداتي، السيد يعقوب بكر، محمد نصر خفاجة، احمد يحيى، اشترك في كتابته وتابع ترجمته : يحيى الخشاب، القاهرة، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٩ م)، ص٢٨٤.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاصيلة المطبوعة (العربية وغير العربية المعربة) :

- ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت٦١٣ هـ/١٢١٦ م).

١ - تاريخ طبرستان، ترجمة : احمد محمد نادي، ط١ ،القاهرة،(المجلس الاعلى للثقافة، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م).

- البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله (كان حياً سنة ٣٤٤ هـ/٩٥٢م).

٢ - سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق : السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف،(المطبعة الحيدرية،١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م).

- البيهقي، ظهير الدين ابو الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت٥٦٥ هـ/١١٦٩ م).

٣ - تتمة صوان الحكمة، لاهور، (د. مط، ١٣٥١ هـ).

- الثعالبي،ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩ هـ/١٠٣٧ م).

٤- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح : مفيد محمد قمحية، ط١ ،بيروت،(دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م).

- الجرجاني، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني (٨١٦ هـ/١٤١٣ م).

٥- التعريفات،تح: محمد باسل عيون السود، ط٣، بيروت،(دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م).

• ابن خلدون، عبد الرحمن محمد (ت٨٠٨ هـ/١٤٠٥ م).
٦- المقدمة، ط١، بيروت،(دار الفكر،١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م).
• ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت٣٨٥ هـ/٩٩٥ م).
٧- الفهرست، ط٨، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م).
• النظامي العروضي السمرقندي، نظام الدين ابو الحسن (ت٥٦٠ هـ/١١٦٤ م).
٨- جهار مقالة (المقالات الاربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، خلاصة الحواشي : محمد عبد الوهاب قزويني، نقله الى العربية : عبد الوهاب عزام، ويحيى الخشاب، القاهرة، (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩ م).

ثانياً : المصادروالمراجع الفارسية (غيرالمعربة).

• صفا، د. ذبيح الله.
١- كنج سخن، تهران، (انتشارات دانشكاه، ١٣٥٤ هـ).
• نفيسي، سعيد.
٢- تاريخ نظم ونثر در ايران ودر زبان فارسي، طهران،(مطبعة براى كتا، ١٣٤٤ هـ).

ثالثاً : المراجع الحديثة (العربية وغيرالعربية المعربة).

• آربري، أ – ج
١ - تراث فارس، نقله الى العربية : محمد كفافي، احمد الساداتي، السيد يعقوب.
ومجموعة من المستشرقين بكر، محمد نصر خفاجة، احمد يحيى، اشترك في كتابته وتابع ترجمته : يحيى الخشاب، القاهرة، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٩ م).
• امين، احمد حسين.
٢- ضحى الاسلام، ط٧، القاهرة، (مكتبة النهضة المصرية، د.ت).
• براون، ادوارد جرانفيل.
٣- تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية : ابراهيم حسن الشواربي، ط١، القاهرة، (مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤ م).
• تقي الدين، السيد.
٤- الادب والحضارة، القاهرة، (دار النهضة مصرللطباعة والنشر، د.ت).
× التهانوي، محمد بن علي الفاروقي.
٥- كشاف اصطلاحات الفنون، وضع حواشي، احمد حسن صبيح، ط١،بيروت،(دار الكتب العلمية،١٩٩٨ م).
• الثامري، احسان ذنون.
٦- الحياة العلمية زمن السامانيين التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ماوراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ط١، بيروت، (دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠١ م).
• حسين، طه (واخرون).
٧- التوجيه الادبي، القاهرة، (المطبعة الاميرية،١٩٥٢ م).
• الزيات، احمد حسن.
٨- تاريخ الادب العربي، ضبطه وخرج نصوصه وصححه: يوسف علي، ط١، دمشق، (اليمامة للطباعة والنشر، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م).

• الساداتي، احمد محمود.

٩- تاريخ الدول الاسلامية بأسيا وحضارتها، القاهرة،(مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٧ م).

• السيد، امين علي.

١٠- دراسات في علم النحو، ط٢، مصر، (دار المعارف، ١٩٦٨ م).

• غنيمة، محمد عبد الرحيم.

١١- تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى، تطوان،(دار الطباعة المغربية، ١٩٥٣ م).

• القنوجي، السيد ابو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله.

١٢- ابجد العلوم والوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، وضع فهارسه : عبد الجبار زكار، دمشق، (منشورات الثقافة والارشاد القومي، ١٩٧٨ م).

• الكروي، ابراهيم سلمان، شرف الدين، عبد التواب.

١٣- المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢،الكويت،(منشورات ذات السلاسل، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م).

• كحالة، عمر رضا.

١٤- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، بيروت، (دار احياء التراث العربي، ١٣٧٦ هـ/١٩٥٧ م).

• محمود، حسن احمد.

١٥- الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، القاهرة،(دار الفكر العربي، د.ت).

• ابو مغلي، محمد وصفي.

١٦- ايران دراسة عامة، البصرة،(منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥ م).

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية.

• حبيب، مهدي جواد.

١ – الدولة العلوية في طبرستان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨.

• السعدي، لقاء غازي عبد الكريم.

٢- الحياة الفكرية في مدينة نيسابور خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.

• عبد، فاطمة جواد.

٣ – العوامل المؤثرة في استخدام الاسماء العربية ودلالاتها في اللغة الفارسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات، جامعة بغداد، ٢٠١٤ م.